Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو أبو الحسن علاء الدين على بن هلال (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢) الذى أكمل قواعد الخط وتممها وأسبغ عليه كثيرا من مظاهر الجمال دون اخلال بأصوله الهندسية والرياضية ، واخترع غالب الأقلام التى أسسها ابن مقلة (٣٠) . ثم تنوقل خط ابن البواب الى ورثه ثالث الثلاثة الكبار فى العصر العباسى : ياقوت بن عبد الله الموصع المعروف بالمستعصى والروحى (ت ٦٩٩ هـ — ١٢٩٩ م) ، والملقب بقبلة الكتاب .

وبعد سقوط بغداد فى يد المغول (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) تحولت مسيرة تجويد فنون الخط الى مصر المملوكية ، حين هب الخطاطون المصريون للحفاظ على هذا الفن الذى يعتبر أقدس الفنون الذى كتب به كلم الله المقدس ، والذى يعد أحد المظاهر الحقيقية للحضارة الإسلامية . ولذلك يقول ابن خلدون — الذى يربط بين جودة الخط وبين اجتماع الناس وكثرة العمران :

« لما انحل نظام الدولة الاسلامية وتناقصت تناقص ذلك أجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة ، بل والعلم ، الى مصر والقاهرة ، فلم تزل أسواقه بها نافقة لهذا العهد ، وله بها معلمون يرسمون اتعليم الحروف بقوانين فى وضعها وأشكالها متعارفة بينهم ، فلا يلبث المتعلم أن يحكم أشكال تلك الحروف على تلك الأوضاع ؛ وقد لقنها حسنا وحذق فيها دربة وكتابا ، وأخذها قوانين علمية فتجىء أحسن ما يكون » (٣١) .

وكانت لمدرسة الخطوط المجودة المصرية مكانتها قبل ذلك أيام

---

(٣٠) انظر : القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣/١٧ — ١٨ .
(٣١) انظر : المقدمة ٤٢٠ .